الله تعالى في مجلس حفل بالخانقاه الصلاحية
وقال له انت تامر الناس والصوفية بالاشتغال
بنظم السلوك قصيدة ابن الفارض وهو يميل
فيها إلى الحلول واهانه بالكلام فدعا عليه
وقال له مثّل الله بك كما مثّلت بي فعزل عقيب
ذلك عن الوزارة في آخر الدولة المنصورية
بسؤاله ثم عزل عن القضاء في الدولة الاشرفية
وصودر ومثّل به وحبس مدة ونسب اليه
سوء الاعتقاد عرض للصاحب شمس الدين بغرض صح
محمد بن السلعوس عفا الله عنه، شعر
وحاشاه من قول عليه مزوّر، وما علمت سوءا عليه الملائك
لان ثنت العليا عليه عنانها، فتدبيره اثنت عليه الممالك
وكان ذلك القصاص، عن وقوعه في حق الخواص
وكان يرسلني في الباطن الى من يسعى في خلاصه
من الاسر، ومشايخ الفقرا وكان اذا اشتد
عليه

عليه الخناق يقول اشتدي ازمة تنفرجي، ويكرر
ذلك مرارا فلما منّ الله عليه بالاخلاص، والخلاص
من هذه النكبه، وتفرج هذه الكربه، حضرت
عنده انا والشيخ سعد الدين الحارثي الحنبلي
المحدث وكان من اعز اصحابه، وسمعته يستغفر
الله ويحمده ويشكره على حسن العاقبة والسلامة
فعرضت له بذلك وبذكر واقعته مع الشيخ
شمس الدين الايكي ووقوعه في حقه وحق
شيخنا، وانه نسبهما الى الحلول وهما بريئان
منه وقلت له كيف يتصور ان الشيخ يميل
في قصيدته نظم السلوك الى الحلول وقد
نزه عقيدته عنه بقوله فيها،
فكيف وباسم الحق ظل تحققي، تكون اراجيف الضلال مخيفتي،
وهادحية وافى الامين نبينا، بصورته في بدء وحي النبوة،
اجبريل قل لي كان دحية اذ بدا، لمهدي الهدى في صورة بشرية